طائرات ايضا . وفي ٩/١٦ ، اي بعد مضي اسبوع على العدوان الاول ، قامت اسرائيل بهجوم واسع على جنوب لبنان حيث توغلت القوات الاسرائيلية حوالي ٢٠ كلم في الاراضي اللبنانية ، ووصلت الى مشارف صور . وقصفت الطائرات الاسرائيلية مواقع الجيش اللبناني بالاضافة الى الاشتباكات البرية بين الجانبين . كانت خسارة لبنان كبيرة اذ فقد ١٨ شهيدا و٤٦ جريحا من العسكريين ، و٨٠ شهيدا من المدنيين عدا الخسائر في المعدات والممتلكات . وخسرت المقاومة ٢٠ شهيدا . وعكست التعليقات الاسرائيلية بأن المقصود من ذلك دفع لبنان لايقاف العمل الفدائي كليا على أرضه . فقالت جيروزاليم بوست في ٩/١٩ : ان الهدوء سيخيم على المنطقة فقط عندما يقوم لبنان بايقاف عمليات « المخربين » من اراضيه . وقالت صحيفة الانباء ان لبنان يجب ان يلوم نفسه فقط لان الاتفاق الذي وقعه في القاهرة مع منظمات « التخريب » قد انزل الحكومة الى مستوى هذه المنظمات . واوضح المعلق السياسي في الاذاعة العبرية مطلب اسرائيل ، حين رد في ١٠/٤ على تصريحات رئيس الحكومة اللبنانية بأن « الفلسطينيين فعلوا كل ما هو مطلوب لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان » ، وقال المعلق : « ان موضوع الامن على الحدود لا ينتهي بمجرد ان يستجيب المخربون لطلب الحكومة ولا يدخلوا القرى . ان مجرد وجود المخربين خطر على أمن الحدود »(٢٨) .

اما بالنسبة لسوريا ، فقد ذكرنا أن العدوان الذي بدأ عقب عملية ميونيخ يعتبر انه لا زال مستمرا واصبح توقع حدوثه ممكنا . ففي كل مرة تعلن اسرائيل عن اكتشاف لغم في الجولان المحتل او عن تعرض قواتها لهجوم فدائي ، تتبع ذلك بهجوم على المواقع السورية . واصبح مألوفا ايضا ان ترد سوريا سريعا على كل اعتداء . وكان من أبرز الاشتباكات الاسرائيلية السورية يوم ١٠/٣٠ ، اي في اليوم التالي لاختطاف طائرة لوفتهانزا واطلاق سراح فدائيي ميونيخ ، قامت الطائرات الاسرائيلية بضرب أربع قواعد فدائية في منطقة دمشق . ردت القوات السورية عند الظهر بقصف القوات الاسرائيلية في الجولان ، ثم عادت الطائرات الاسرائيلية بعد الظهر وضربت معسكرا للجيش السوري في تل كلخ . وعقد اليعازر ، رئيس الاركان الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا في ١٠/٣١ قال فيه « ان هناك دلائل تثبت ان السوريين ينوون الاستمرار في السماح للمخربين في البقاء في الاراضي السورية والعمل من هناك . وهذه نية لا نحتملها »(٢٩) . وعلقت هآرتس بقولها : ليس في نية اسرائيل توسيع الحرب لكنها ستواصل العمل ضد المخربين والذين يقفون وراءهم . في ١١/١١ أعلن قائد القوات الاسرائيلية في منطقة الشمال ان الجيش الاسرائيلي تبنى سياسة جديدة تقضي بمهاجمة قواعد الجيش السوري وليس مخابىء الفدائيين العرب . وفي ١١/٢١ جرت اشتباكات اسرائيلية ـ سورية عنيفة في البر والجو استمرت اكثر من عشر ساعات . وقد أوقعت سوريا خسائر بشرية ومادية كبيرة في المستوطنات الاسرائيلية ، باعتراف اليعازر ، اضافة للخسائر العسكرية ، اذ اطلقت القوات السورية في ذلك اليوم اكثر من الفي قذيفة(٣٠) . وفي الايام الاولى من العام الجديد وقع اشتباكان ، الاول كان اشتباكا جويا في ٢ ك٢ ، امتد الى الاجواء اللبنانية ، وحدث الثاني في ٨ ك ٢ في البر والجو واستمر حتى المساء وتوغلت الطائرات الاسرائيلية حتى اللاذقية حيث ضربت موقعا للجيش السوري هناك . أعلنت سوريا انها خسرت ٣ طائرات واسقطت للعدو اربع . وعقد ضابط اسرائيلي كبير مؤتمرا صحفيا قال فيه ان هدف العمليات هو اقناع السوريين باحترام وقف اطلاق النار والتزام الهدوء . وقالت دمشق عبر الاذاعة ان التأييد العربي المعنوي لا يكفي ، فالسكوت يعطي العدو فرصة لقفزة توسعية جديدة(٣١) .

اما بالنسبة **للمقاومة** فكان الرد الاسرائيلي اعلان حرب شاملة تمثلت بضرب القواعد والمخيمات (نهر البارد والنبطية) وتوسيع نطاق الارهاب الشخصي على اعتبار ان